

المصدر :  
التاريخ :  
الصفحات :

عكاظ  
17-12-2005  
34

العدد : 14357  
المسلسل : 172

الرئيس الموريتاني أعلي ولد محمد قال لـ "عكاظ":

# الضغوط على موريتانيا موجودة ولا توجد مدينة فاضلة على أرض الواقع

د. عبد العزيز البخاري (مكة المكرمة)

اشاد الرئيس الموريتاني أعلي ولد محمد قال بمستوى العلاقات بين المملكة وموريتانيا وقال ان نقاط الالتقاء بين الدولتين لا حدود لها بينما لا يكاد أن يكون بينهما اي نقاط للاختلاف.

وقال في حديث له لعكاظ، ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مما نرى من افعله واقواله لا يخلف مع أحد ابدا طالما ان الهدف هو خدمة الأمة العربية والاسلامية. مضيفا انني شديد التقاؤل بعزيمة وتصميم الملك عبدالله نحو تصفية كل ما عكر اجواء العمل العربي بشكل عام من رواسب وسلبيات.. وفيما يلي نص الحوار:

\* حضرتكم لأول مرة القمة الاسلامية فما هو تفويكم لهذه القمة، وماحدث في مكة المكرمة؟  
\* نعتقد ان كلمة خادم الحرمين الشريفين الى القمة كانت شاملة وكافية لتحقيق تطلعات الامة الاسلامية وشعوبها من اندونيسيا شرقا الى موريتانيا غربا.  
يبقى ان تصدق النوايا وتخلص الجهود من

الجميع نحو تحقيق ذلك.  
\* فيما يخص بلكم ..هل تخططون لنظام سياسي مستقر يجنب البلاد تبعات الانقلابات التي اصبحت شبه سمة بارزة لموريتانيا؟  
\* لا شك ان هذا هو توجيهنا. فنحن عندما اتخذنا اسما وشعارا لحركة تغييرنا اسميناها «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية»، لماذا؟ لان العدالة هي اسمى ما ينتغيه المواطن «فالعدل اساس الحكم». اما «الديمقراطية» فهي الرياح العالمية التي تهب الآن على ارجاء المعمورة مع التأكيد ان لكل شعب ودولة خصوصية في ممارسة ديمقراطيته بما يتواءم مع واقعه وقناعاته ونهج حياته. و«العدالة» و«الديمقراطية» متلازمان تكمل احدهما الاخرى نحو استهداف الخير للوطن والمواطنين.

وعندما تم التغيير في موريتانيا اعلنا في اليوم الاول فترة انتقالية بأشهر محددة لم نتراجع عنها، وحدثنا نهجا واضحا لنقل السلطة ما فتننا عمل في اطاره.

\* هل من تحديد اكثر لذلك فخامة الرئيس؟  
\* نعم، على سبيل المثال قمنا منذ



ولد قال

اسبوعين بتتصيب «اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات» من ١٥ عضوا اختارتهم الاحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني بمعرفتها، ليشرقوا على الانتخابات اعدادا وتنظيما ومراقبة. واصدرت توجيهاتي للحكومة وجميع اداراتها بالتعاون معهم واحترام حريتهم وقراراتهم. كما شدت على اللجنة اننا

متفائلون بعزيمة وتصميم الملك عبدالله على تنقية اجواء العمل العربي المشترك

المملكة العمود الفقري للعالم الاسلامي وبدونها لا يتحرك جسد الأمة

نتنظر منها الاداء بكل نزاهة وبعيدا عن اي تدخل مهما كان نوعه او وجهته.

كما حددنا موعدا للتصويت على الدستور في يونيو ٢٠٠٦ والانتخابات البرلمانية في نوفمبر ٢٠٠٦ لتتوج بالانتخابات الرئاسية في مارس ٢٠٠٧م.  
\* فخامة الرئيس.. هذا عن الاصلاح

السياسي فمأذا عن الإصلاح الاقتصادي الداخلي؟

✻ لقد مضى على حركتنا اربعة اشهر فقط اعطينا فيها الاولوية لاستهداف ما تعدينا به. ونعتبر اننا من ناحية الإصلاح السياسي انجزنا ثلثي المرحلة الانتقالية بالتعاون والتشاور والتسامح.

اما الإصلاح الاقتصادي فهو الآخر محل اهتمامنا الكبير، وأمل ان يكون في مستوى الإصلاح السياسي خلال فترة وجيزة. لكن علينا ان نذكر انه ما من مسؤول في العالم يملك عصا سحرية لتحقيق ما يريد سواء في ايام او ابعاد كل قرار او توجه فيعي تبعاته وذيوله وتوقيته.

✻ اعلم انكم التقيتم بعض رجال الاعمال السعوديين لتبحثوا معهم الاستثمار في موريتانيا. هل هيأت المناخ المناسب للاستثمار وما هي الضمانات والازعاجات التي تقدمونها للمستثمرين؟

✻ كل دول العالم تبحث عن المستثمرين الخارجيين، لكن كل دولة لها خصائص معينة، وموريتانيا في هذا الجانب تحوز على

الخصائص التالية:

١- الانفتاح الكامل بدون قيود على رأس المال المستثمر في شتى المجالات «على سبيل المثال لا الحصر: الصناعية- السياحية- البنكية- الزراعية- البحرية- والسياحة... الخ».

٢- انخفاض نسبة الضريبة على الارياح المحققة بشكل كبير بالمقارنة مع الدول المجاورة. مع اعطاء المستثمر فترة اعفاء السنوات الاولى.

٣- انغينا كل القيود التي كانت تعيق في بعض الحالات تحويل ارباح المستثمر للخارج فاصبح كامل الربح في ذلك.

٤- اجسراءات

التقاضي في موريتانيا سهلة

وسريعة بالمقارنة مع دول اخرى، ونعتمد

الشريعة الاسلامية كمرجعية.

وهو ما يطمئن عادة المستثمر العربي.

٥- انخفاض تكاليف اليد العاملة المحلية مع فتح الباب دون قيود لاستقدام الايدي العاملة الماهرة والمستقدمة من الخارج.

٦- نعمل على تطوير القاعدة الانتاجية والصناعية المحلية لتستهدف اسواق الدول الافريقية المجاورة في عمق القارة، حيث تلعب ثوابت وشروط ومبناؤها دور العيون او «الترانزيت» الى تلك الاسواق الاستهلاكية الضخمة.

✻ هل تحسون ان عليكم ضغوطا داخلية او خارجية لانتاج سياسة

مبيتة؟

✻ القيادة التي لا تواجه ضغطا من

اي نوع هي ضرب

من الخيال او ضمن

العديلة المثالية التي لا وجود

لها على ارض الواقع.

لكن لو سألحتي لأي الضغوط

ترضخ أقل لك: نعم لضغط المواطنين

الموريتاني نحو حقه في العدالة والديمقراطية.

✻ ما هي اولوياتكم اليوم؟

✻ أختي الكريم. لقد ورفنا تركة ضخمة بكل افاقها وابعاها، واذا كانت السهام تأتي الكسر مجتمعة، فالمشاكل لا تحل دفعة واحدة. لابد من اولويات، واولوياتنا اليوم هي الوفاء بتعهداتنا من اصلاح سياسي واصلاح اقتصادي واستعادة المواطن حقوقه وضيائنا هي اي مصادرة مستقبلا لا سمح الله.

✻ لماذا ابارت موريتانيا في العهد السابق

ظهرها لاخوانها العربي؟

✻ لك ان تسال العهد السابق هذا السؤال.

✻ وماذا عن اليوم؟

✻ موريتانيا دولة عربية اسلامية. تحمل هموم

العرب وهموم المسلمين، ولا خيار

الا في تقاربها، فتحن

نمد يد الصديق والاخاء

والمبادرة فكلمتا تعززت

وتجذرت علاقتها بهم كان ذلك في

مصلحتها ومصلحة اخوانها العرب.

✻ كيف تتوسون علاقات موريتانيا مع

الملكة العربية السعودية؟

✻ المملكة العربية السعودية هي العود

الفقري للعالم الاسلامي، فهل ترى جنسنا

يتحرك بعيدا عن عموه الفقري؟ والخبرمان

الشريفان قلب الأمة النابض فهل لروح ان

تعيش بعيدا عن نبض قلبها في جسمه؟

ان تقاط الالتقاء بيننا وبين المملكة لا

حدود لها. بل آحاد اجزء الا نقاط

للاختلاف، فخاضم الحرمين

الشرين الملك عبدالله بن

عبدالعزیز مما نرى من افعاله واقواله لا

يختلف مع أحد ابدا طالما ان الهدف هو خدمة الأمة

الاسلامية. وما يكتنزه في نفسه ووجدانه من اخلاص

وتقان للامة يفرض على كل مسؤول ان يضع يده في يده وخطاه على خطاه.

لذا فانا شديد التقاؤل بعزيمته وتصميمنا نحو تصفية كل ما عكر اجواء العمل العربي بشكل عام من رواهب وسلبيات.

## فلسطينا في حكم

### موريتانيا: العدل اساس

## الحكم.. ونهارس

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا

### الديمقراطية بها يناسنا

## الديمقراطية بها يناسنا